التكيف السلوكي وعلاقته بالاتزان الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية

م.د. ندوه محسن موسى
ehabalkaabi@gmil.com
وزارة التربية/ مديرية تربية الرصافة الاولى

الملخص

يرمي هذا البحث الى التعرف على: (التكيف السلوكي وعلاقته بالاتزان الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية) وبناء على ذلك صيغت ثلاثة اهداف للتعرف الى مستوى التكيف السلوكي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ومستوى الاتزان الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ومعرفة العلاقة بين التكيف السلوكي والاتزان الاجتماعي ولتحقيق اهداف البحث تبنت الباحثة مقياس التكيف السلوكي (السعيدي:٢٠٢٢) والذي يتكون من 22 فقرة وكذلك تبنت مقياس الاتزان الاجتماعي(٢٠٠) والذي يتكون من فقرة، وبعد ذلك طبقت الباحثة اداتا البحث على العينة والبالغ (200)تلميذا اختيروا من مجتمع البحث الاساسية البالغ(85643) تلميذا وبواقع (35642) تلميذا و(4858) تلميذة موزعين على المدارس الابتدائية وعددها (93) مدرسة وبعد الانتهاء من تطبيق اداتا البحث على العينة افرغت البيانات وتم تحليلها بواسطة برنامج (spss) واستعملت الوسائل الاحصائية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة نمعامل ارتباط بيرسون)وتوصل البحث الى النتائج الاتية ان تلامذة المرحلة الابتدائية يتسمون بالتكيف السلوكي ولديهم اتزان اجتماعي وتوجد علاقة دالة بين التكيف السلوكي والاتزان الاجتماعي، كما اوصت الباحثة بعدد من من التوصيات منها اجراء دراسة مماثلة على طلبة المراحل المتوسطة ، كما اقترحت على ادارات المدارس زيادة الفعاليات والانشطة التي من شانها زيادة الاتزان الاجتماعي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية : التكيف السلوكي ، الاتزان الاجتماعي ، المرحلة الابتدائية

Behavioral adaptation and its relationship to social stability among primary school students

Dr. Nadwa Mohsen Musa
Ministry of Education/First Rusafa Education Directorate

Abstract

The the present research aims at identifying behavior adaptive – making and with social maturity priamary schools students its and you have aviolent that includes amis to identify : the level of adaptive behavior and compettion for primary school students and levela of social maturity for primary school students and relationship between behavior adaptive and social maturity among primary School studen to achieve the research amis : the behaior adaptive making consisting (20) items its final from and social maturity(20) items and after research distributed the scale(200)primary school out of the total population (85643) individuated .the research used(spss). Used the following statistion methods.. the research arrived the folloing conclusions. 1–there is behavior adaptive – making for primary school students. 2–there is social maturity –making for primary school students. 3–the relationship between behavior adaptive and competition school social maturity conducting simila study on middle school students . it also suggested that school administration pay attention to students who have hostity and develop a spirit of among social maturity then in their interst

Keywords: behavioral adaptation, social balance, primary stag

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ان اي مجتمع يطمح نحو الوصول الكمال ، ونحو ما يجعله قويا متماسكا لمواكبة التطورات العلمية والمعرفية في شتى الميادين ، ومواصلة التطور الحضاري، وهذا يأتي من خلال النمو المتكامل للشخصية الإنسانية بجوانبها النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية، ويهدف التكيف السلوكي الى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الاخرين له , بحيث يترتب على هذا كله شعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية ٠(فهمي ١٩٨٧ : ١٨٠)ا . ن التكيف السلوكي هو مجموعة من المهارات العلمية والاجتماعية وكذلك المفاهيم التي يتعلمها الاشخاص حتى يستطيعون في الاستمرار والتفاعل مع الاخرين خلال حياتهم اليومية والقصور في التكيف السلوكي يؤثر على الحياة اليومية للشخص ومن بعد ذلك يؤثر في قدراته في التفاعل والتجارب مع الظروف والحالات التي تواجهه (العتيبي , ١٩٩١ : ٦٧) . ونظراً للارتباط الكبير

بين مفهومي (التكيف السلوكي والاتزان الاجتماعي) وجب ضبط هذا الترابط٠٠ فمصطلح التكيف في الاساس مشتق من نظرية(داروين)) حول التطور عام ١٨٥٩ , والتي قرر فيها ان الكائنات التي تستمر هي التي يمكنها الاتزان الاجتماعي والتلائم والتماشي مع صعوبات العالم الطبيعي ان كل من التكيف السلوكي والاتزان الاجتماعي هو احد مظاهر الصحة النفسية ٠ فهذه الاخيرة هي مجموعة شروط يَعتبر التكيف السلوكي احدها او دليل توفرها (شريت , صبحي ,٢٠٠٦ : ١٢٧). حيث ان درجة الصحة النفسية عند الفرد تتوقف على مدى قدرته على التكيف في المجالات المختلفة ٠ فكلما تعددت مجالات التكيف كان ذلك دليلاً على تمتع الفرد بدرجة عالية من الصحة النفسية (الهابط , ٢٠٠٣ :٤٠)كما ان من الامور التي يتعرض لها الفرد في حياته والتي تحول دون وصوله الى التكيف السلوكي هي علاقته مع الراشدين وعلى وجه الخصوص الوالدين والجو السائد في البيت او المنزل اذ ان العلاقة بين الوالدين من جهة والابناء من جهة اخرى مؤثرة في تحديد التكيف السلوكي وهذه العلاقة تتاثر بشخصية الوالدين واتجاهاتهم وسلوكهم، والشي المهم هو نمذجة الابناء لسلوك الوالدين اذن فللوالدين تاثير في شخصية ابنائهم وتكيفهم الاجتماعي وهو الذي يحدد التكيف السلوكي والاتزان الاجتماعي في المستقبل بالاضافة الى دورالمؤسسات التربوية اذ انها تبغي الوصول بالفرد الى مستوى معين من التكيف والاتزان الاجتماعي فهي التي تشعره بالانتماء الى الجماعة والمؤسسات الاجتماعية، وتمكنه من اختيار اهدافه والسعي الى تحقيقها بثقة عالية وفلسفة واضحة في الحياة وتجعل الفرد امنا وتعمل على تنمية مفهوم التكيف السلوكي عنده وتساعدده على الاتزان الاجتماعي والتي تمكنه من التفاعل مع الاخرين (جورارد، 340:1988).وترى الباحثة ان حياة الفرد تنطوي على سلسلة من التفاعلات المستمرة بينه وبين البيئة التي يعيش فيها وان الهدف من هذا التفاعل الوصول الى التكيق السلوكي بينه وبين اتزانه الاجتماعي وما تتسم به ظروف البيئة من صفات تؤثر فيه حسب ادركه لها واحيانا يختل هذا التوازن بدرجة كبيرة بسبب بعض الخبرات المؤلمة التي يمر بها الفرد ما يؤثر على اتزانه الاجتماعي على النحو العام لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. اذ توصلت دراسة (السيد ، ٢٠٠٩) .الى ان جودة بيئة المدرسة تلعب دوراً مهما في حياة التلميذ وميوله واتجاهاته وخاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة ٠ حيث تخلق تكيف سلوكي سوي وسليم ٠ اما انخفاض جودة بيئة المدرسة فلها تأثير سلبي عليه وبالتالي يعاني الطفل فيها من الحرمان الذي يؤدي الى نقص في التكيف السلوكي والذي يولد بدوره عدم القدرة على التحكم في انفعالاته التي تعد من ركائز سلوكه التكيفي السوي (يونس , ٢٠٠٩ : ٢٥٠).

بناءاً عليه تختصر مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال التالي: (هل هناك علاقة ارتباطية بين االتكيف السلوكي والاتزان الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ؟)

اهمية البحث :

ان عملية تكيف التلاميذ مع البيئة الاجتماعية والتربوية هي من اهداف التعليم الحديث الساعي الى تحقيق سلوكيات تكيفية صحيحة مع الاسرة والمربين لما لها من اهمية بارزة في تكوين الشخصية وتحديد وظائفها المستقبلية ٠(يوسف ,١٩٨٣ : ٨) . ويعد التكيف السلوكي العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الاساسية المتمثلة بالأساتذة والزملاء والمواد الدراسية ووقت الدراسة فالتكيف ا السلوكي يتوقف على بعدين عقلي واجتماعي ٠(عوض , ١٩٨٩ : ٣٦). يحظى التكيف السلوكي بقدر كبير من الاهتمام لكل المجتمعات كون دراسة هذا الموضوع تشارك في تنمية الموارد البشرية وتطويرها في المجتمع اذ يكون الهدف الرئيسي هنا هو البناء والاعداد في العنصر البشري الكفوء والمؤهل القادر على العطاء والبناء ٠(معاجيني ,٢٠٠٠: ٢) . يواجه التلميذ الحياة وتأثيراتها الطبيعية والبشرية والاقتصادية والاجتماعية وعليه ان يتكيف معها بحسب مقتضياتها وشروطها وظروفها فان نجح ينمو ويتطور وان لم ينجح يصعب عليه الحصول على التكيف السلوكي ٠ (جاد , ٢٠١٠ : ٦)، ثم يأتي دور المدرسة في تطوير المهارات السلوكية التكيفية التي تساعد التلميذ على نمو التكيف السلوكي اذ تعُد المدرسة مؤسسة اجتماعية اساسية ينتقل اليها الطفل بعد الاسرة لها متطلباتها ونظمها وقوانينها والتي تلزمه بالاعتماد على نفسة اولاً ,والتفاعل مع بيئته لمدرسية وما فيها ثانياً من خلال تأثره بها وتأثيره فيها مما يجعله يشعر بالانتماء الى افراد جماعته فيخفف من تأثيرالتغيير الذي يحصل بين مجتمعه الصغير الذي عرفه وهو اسرته ومجتمعة المدرسي ٠(عبدالله ,٢٠٠١ : ٣٨) .ان الحياة تتطلب من كل فرد ان يتمتع بالتكيف السلوكي لأنه في مجتمع يعيش تغيير وتفاعل مستمر ٠ لذلك ينبغي له اعداداً اجتماعياً يؤهله للانسجام مع عادات وقيم المجتمع الذي يعيش فيه فعملية تكيف الفرد لبيئته الاجتماعية وتشكيل سلوكه وفق الصورة التي يتقبلها مجتمعه هي عملية تربوية وتعليم يهدف الفرد من ورائها الى تغيير سلوكه ليكون علاقة اكثر توافقا مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ٠(الحوري ,سهيل , ٢٠٠: ١١).اما بالنسبة للاتزان الاجتماعي فتبدا بذوره الاولى في المنزل اذ تعتبر الحياة المنزلية للطفل نموذجه الاول للحياة الاجتماعية التي سيحياها وتترك في نفسه اثرا لا يمحى فالاطفال الذين يشعرون بالطمانينة والحب في بداية حياتهم يكتسبون نفسيا سعيدا تجاه الحياة والناس، فالفرد كائن بيولوجي يؤثر ويتاثر بالبيئة التي تحيط به مشكلة اتزانه الاجتماعي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم فيها التفاعل الاجتماعي فالاسرة تحاول ان تعلم الطفل عادات المجتمع الذي يعيش فيه فيخطو يذلك خطى واسعة على طريق الاتزان الاجتماعي الذي تسهم في نموه الكثير من العوامل والجماعات الاجتماعية المختلفة الا ان دور الوالدين بصفة عامة والام خاصة يشكل علامة فارقة غي عملية التنشئة الاجتماعية للطفل (قطاية،2007: 2). وتتطور اسس الاتزان الاجتماعي في مرحلة المراهقة ، فهي من المراحل

المهمة في حياة الانسان ، ان من بين مظاهر النمو والتحول في فترة المراهقة تطور وتبلور الحاجات النفسية والاجتماعية المشتركة بين الافراد بحكم تعرضهم لمنبهات ومواقف واحد (عدس : 1999: 95).و يرى العظماوي ان عوامل الاتزان الاجتماعي تبدا عند الفرد عبر ادراكهم لحقوقهم واحترامهم لواجباتهم وتقديرهم لظروف العائلة والمجتمع وهذا الواقع لا يؤدي بالضرورة الى بناء علاقات خاصة بدون الرجوع راي او مباركة الوالدين وبناء علاقات في صداقات او صلات يغني قدرات الفرد ويوسع افاقه وتعامله مع الاخرين ومن ثم يصبح ناضجا ذا كفاية اجتماعية لكن جذور الاتزان الاجتماعي تكمن في مرحلة الطفولة من خلال التفاعل مع الاخرين ولا سيما الوالدين(العظماوي، 1988: 26-25). ورى doll ان الشخص ذو الاتزان الاجتماعي هو ناتج نهائي لكل من الجوانب الفسيولوجية والعقلية والانفعالية والخبرات التربوية والنمو والارتقاء الشخصي والتوافق والتحصيل وما يترتب على كل من الاستعدادات الوراثية ومتغيرات البيئة المادية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد (doll, 1953;12) . ويرى هيث ان الاشخاص الاكثر اتزانا اجتماعيا يكونون اكثر موضوعية في تفكيرهم واكثر كفاءة وانجاز وتكيف سلوكي من غير المتزنين اجتماعيا ويؤكد على العيش باستمتاع في كل لحظة من حياتهم(heath'1977;11) .واشار اوفر ستريت الى ان الشخص الذي يتمتع باتزان اجتماعي ليس الذي بلغ مستوى معينا من التحصيل والنجاح ووقف عنده ، وانما هو الشخص الذي يمر بعملية اتزان ونضج اجتماعي مستمرة وتزداد ارتباطه بالحياة قوة وخصوبة لانه يتخذ من الحياة موضعا يساعد على نمو هذه الارتياطات لا على توقف نموها، وليس المتزن هو من يعرف عدد من الحقائق وحسب، وانما هو الشخص الذي اكتسب عادات عقلية تجعله ينمي معلوماته ويتوخى الحكمة في استخدامها ،وليس هو الذي ينجح في تكوين عدد من العلاقات مع افراد اسرته واصدقائه ومعارفه وزملائه فقط وانما هو الذي تعلم كيف يتصرف في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها على نحو يتيح له ان يضيف اناسا جددا اولئك الذين يحبهم وان يكتشف اسسا لصداقته مع الاخرين (اوفر ستريت, 1963;15).ولاهمية الاتزان الاجتماعي في حياة الافراد وتطوره والعوامل المؤثرة فيه اجريت الكثير من الدراسات العربية والاجنبية كدراسة(beales& atal,1990).هدفت الدراسة الى تعرف تاثير المشاركة في اداء المسرحية في المدارس الابتدائية على الاتزان الاجتماعي، اظهرت النتائج ان تلامذة المرحلة الابتدائية يبدون اكثر اتزانا في الاداء المسرحي ٠(1990; beales& atal) .ودراسة (may&Ross;1990) هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الاتزان الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية ومعرفة الفروق في العلاقة بين الذكور والاناث ، اظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائبا بين الشخصية المتكاملة والمسؤولية الاجتماعية على نحو عام ، كما اوضحت النتائج عدم وجود علاقة دالة احصائيا حسب متغير الجنس(may&Ross;1990). ودراسة(

الزهراني ، ١٩٩٧). هدغت تعرف العلاقة بين الاتز ان الاجتماعي والتحمل الاكاديمي ، اثبتت الدراسة وجود فروق تبعا للجنس في الاتزان الاجتماعي ولصالح الذكو مع جود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة للتخصص ولصالح الانساني(الزهراني ، ١٩٩٧).

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف: ١- مستوى التكيف السلوكي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ٢- مستوى الاتزان الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الايتدائية٣- العلاقة بين التكيف السلوكي والاتزان الاجتماعي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية. **حدود البحث:** يقتصر البحث الحالي على تلامذة المدارس الابتداية التابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى للعام(2024-2023).

تحديد المصطلحات:

اولاَ / التكيف السلوكي :أ / التكيف :**عـرفه كل مـن** :١- السنبل (٢٠٠٥): تغيير يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة او ان يدرك المواقف ادراكا جديداَ (السنبل , ٢٠٠٥: ٣٠)٢- الرفاعي (٢٠١٠) :مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي او سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة او خبرة جديدة (الرفاعي , ٢٠١٠ : ٢٠)**ب / التكيف السلوكي : عـرفه كل مـن:**١- ابو حطب و فهمي(١٩٨٤) :بانه "سلوك يحقق به الكائن الحي التكيف مع متطلبات البيئة " ٠(ابوحطب وفهمي , ١٩٨٤ : ١٩)٢- الآلوسي (١٩٩٠): " سلوك الفردالمتنوع للتوافق بين حاجاته ومطالبه وبين ظروف البيئة ومطالبها"٠(الآلوسي , ١٩٩٠ : ١٥) ٣- السعيدي (٢٠٢٢) : مجموعة من الانشطة السلوكية يستخدمها الفرد للاستجابة للمثيرات المعرفية والاجتماعية والانفعالية بما يحقق له الاشباع الذاتي والتوافق مع افراد المجتمع الذي ينتمي اليه (السعيدي ,٢٠٢٢ :١٠)-

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (السعيدي ,٢٠٢٢) تعريفا نظرياً لبحثها* **التعريف الاجرائي** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات مقياس التكيف السلوكي المعد لهذا الغرض**ج: الاتزان الاجتماعي/** عرفه كل من ولمان (1973): عباره عن دليل او مرجع لمستوى النمو الاجتماعي الذي يشتمل على اكتساب الاتزان الاجتماعي والمعايير المتوقعة في عمر معين (1973:350و wolman) . **فيلكر(١٩٧٤)** "شعور الفرد بانه مقبول وذو كفاية شخصية والتي تتجلى في قدرته على توجيه نفسه، واداء العمل وبذل الجهد لإتمامه، واقامة العلاقات الانسانية، ومسايرة القيم والتقاليد في المجتمع وهذا يشعره بالجدارة والكفاية بما يحقق هويته الاجتماعية اي نضجه الاجتماعي "(Felker, 1974:)-**لندكرين ١٩٧٥** "ان االاتزان الاجتماعي مصطلح يمكن ان يدل على معنيين مختلفين، الاول لوصف سلوك عمر الفرد، والثاني يشير الى المعايير السلوكية للراشدين وتوقعاتهم" (Lindgren, 1975: 5).-**عاقل (١٩٧٧** "بانه درجة التحرر من الحاجة الى رقابة الوالدين او سواهما من

الراشدين الآخرين" (عاقل، ١٩٧٧: ١٠٧).-**الحفني (١٩٧٨)** "انه تطوير الفرد للمهارات والعادات التي تتسم بها الجماعة (الحفني، ١٩٧٨: ١٥٠).-**جولدن صن (١٩٨٤)** "هو نمو المعايير الاجتماعية، حيث يكون السلوك مسايرا لمعايير البالغين او مسايرا للعمر الخاص بالفرد" (Golden,1984: 692)-**بيسكوف وليد فوردج (١٩٨٤)**"بانه القدرة على التكيف والتحكم بالتناقض والاهتمام العاطفي بالعلاقات الاجتماعية" (بيسكوف وليد فوردج، ١٩٨٤: ٣٣١).-**دونلسن (١٩٩٠)**"بانه القدرة على تحديد اهداف رفيعة المستوى لكنها قابلة للإنجاز، والقدرة على تولي المسؤولية والتعلم او الخبرة لدى الفرد" (Donlson, 1990: 338).-

التعريف النظري:تبنت الباحثة تعريف(فيلكر ١٩٧٤) تعريفا نظريا لبحثها.-التعريف الإجرائي (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاتزان الاجتماعي) **تلامذة المرحلة الابتدائية** :هي المرحلة الاولى من السلم التعليمي في جمهورية العراق , وتعمل على تمكين الاطفال ابتداءً ممن اكمل السادسة من العمر على تطوير شخصياتهم بمختلف الجوانب الجسمية والفكرية طيلة مدة الدراسة فيها البالغة ست سنوات ٠(المظفر , ١٩٨٧ : ١٥٤)

الفصل الثاني

(اطار نظري ودراسات سابقة)

تضمن هذا الفصل محورين رئيسين هما الاطار النظري والذي يتحدد بمتغيرين رئيسين يمثلان المفاهيم الاساسية للبحث الحالي هما ا التكيف السلوكي , والاتزان الاجتماعي٠ اما المحور الثاني فسيعرض الباحث فيه بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث بصورة عامة , لغرض الافادة من منهجية الدراسات وكيفية استعمال الطرائق والاساليب المتبعة فيها لتحقيق هدف البحث

المحور الاول / الاطار النظري :

اولا – التكيف السلوكي: يعزي الاهتمام بالتكيف السلوكي الى (تريد جولد) والذي يعد من الرواد الاوائل الذين اسهموا في ظهور وقياس مفهوم التكيف السلوكي , ويشير التكيف السلوكي الى فعالية او درجة الادراك الفردي للاستقلالية المتوقعة للفرد والمسؤولية الاجتماعية في فئته العمرية ٠ (العتيبي , ٢٠٠٤ : ٤٥)وفي مفهوم (جيزل) يعد التكيف السلوكي نمائياً أذ يمر بمراحل عمرية مختلفة وعليه انطلق من هذا المفهوم في وضع جدول النمو ومعاييره التي نشرها في القرن العشرين ٠(شويعل , ٢٠٠٧ : ٦٣). في حين استخدم (بياجيه) مفهوم التكيف السلوكي منذ عام (١٩٥٠) كأحد الابعاد الرئيسية في نظريته (نظرية النمو المعرفي) ٠ (الروسان , ٢٠٠٠ : ٥٢) . ويعد التكيف السلوكي ديناميكية مستمرة لتفاعل الفرد مع محيطة بهدف احداث توازن بين الفرد من جانب ومحيطه من جانب آخر ٠**جوانب السلوك التكيفي** على ضوء ما طرح سابقا يمكننا استنتاج جانبين اساسين التكيف السلوكي :- المحيط النفسي الداخلي

:ويتضمن ما يكون عليه البناء النفسي للفرد من دوافع وقدرات وميول وقيم وخبرات وعواطف٠ – المحيط الاجتماعي :ويتضمن تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية وقدرته في اكتساب المعايير والتوصل الى المراكز والادوار المناسبة الاجتماعية عن طريق علاقته المتبادلة في نظام التفاعل الاجتماعي بما ينسجم مع عمره وجنسه ٠٠٠ كلا المجالين يتفاعلان مع بعضهما عند عملية التكيف السلوكي ٠(العامري , ٢٠١٤ : ٢١) **العوامل المؤثرة في التكيف السلوكي:** هناك عدد من العوامل المؤثرة في التكيف السلوكي منها : ١–النضج : يقصد به درجة اكتساب المهارات النمائية , فالاختلاف في اكتساب مهارات النمو قد يؤثر في السلوك التكيفي لدى الطفل , لاسيما في مرحلة ما قبل المدرسة٠ ٢ –القدرة على التعلم : هي قدرة الطفل على اكتساب المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال المواقف التعليمية التي تؤثر على تحديد مستوى التكيف السلوكي خلال السنوات الدراسية المختلفة ٠ ٣ –الكفاءة الاجتماعية : وتتضمن قدرة الطفل على الاستقلال والاعتماد على النفس والقيام بمهمات المركز الاجتماعي ولعب الادوار الاجتماعية المناسبة . (وهبة , ١٩٨٩ : ٤٢). **مميزات التكيف السلوكي** :يتميز التكيف السلوكي بمجموعة من الميزات منها : ١ –يزداد تعقيد التكيف السلوكي بتقدم العمر , ففي المراحل الاولى من العمر تكون السلوكيات التكيفية اقل تعقيدا في مرحلة النمو ٠٢ –يتأثر التكيف السلوكي بالمحددات الثقافية التي ينتمي اليها الفرد ٠٣ – يتأثر التكيف السلوكي بالمواقف والظروف الخاصة بنشأة الطفل مثل الاجواء الاسرية المحيطة به ومركزه في الاسرة او ترتيبه بين اخوانه ٤ – يرتبط التكيف السلوكي بالممارسات الفعلية اليومية التي يؤديها الاطفال ٠ اكثر ارتباطاً من القدرات الحقيقية التي يمتلكونها٠ (الدخيل , ٢٠٠٦ : ٣٢) . **مؤشرات التكيف السلوكي** ١ – الالتزام بأخلاق المجتمع ان عملية التطبيع الاجتماعي للفرد لابد ان يتضمن التزام الفرد بما في المجتمع من اخلاقيات مستمدة من الشرائع السماوية , ومن تراثنا الممتد عبر عصور التاريخ , وحينما يلتزم الفرد بهذه المجموعة من الاخلاقيات فان هذه دليلاً على توحد الفرد مع الجماعة ٠ الذي يؤدي الى انتمائه اليها فهو يشعر في كنفها بالرضا والسعادة والارتياح النفسي حيث تشير الى التكيف السلوكي والتأقلم ٠ (جبل ,٢٠٠ : ٣٢) . ٢–الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي /كل مجتمع تنظمه مجموعة من القواعد والنظم التي تمثل نموذجه الثقافي المادي واللامادي ٠ والتي تؤدي الى تنظيم علاقات الافراد بعضهم ببعض ويحكمه كذلك النسق القيمي الذي ترتضيه الجماعة , فالفرد يكتسب هذه القواعد ويتشبع بها الى ان تصبح جزءاً من تكوينه الاجتماعي وانماطا تحدد سلوكه داخل الجماعة وخارجها وتؤدي به الى عملية الضبط الاجتماعي في التحكم في انفعالاته وعواطفه المتصارعة وتعتبر عملية الضبط الرقيب على افعاله واعماله واوجه نشاطه وتنظيم حياته النفسية والاجتماعية داخل اطار علاقاته الاجتماعية وفي تأكيده لذاته والتعبير عن مشاعره وعواطفه وانفعالاته في اطار سلوكي يرتضيه المجتمع اذن عملية الضبط

الاجتماعي هي بمثابة الموجه لسلوك الفرد وتنظيم حياته مما يؤدي به الى التكيف السلوكي الصحيح مع البيئة التي يعيش فيها (الخالدي , ٢٠٠٩ : ٩٩).٣ ـ المسؤولية الاجتماعية / ويعني لاهتمام بالأخرين والابتعاد عن الانانية والذاتية , ويتمثل هذا في سلوك الفرد من خلال الاهتمام بمجتمعه والدفاع عنه وحماية منجزاته وعدم التفريط في مصادر الثروة في بلده (الخالدي ,٢٠٠٩: ١٠٢) . وقد اورد (الداهري ,٢٠٠٨). **مؤشرات محددة للتكيف السلوكي :** ١ – ان تكون نظرة الفرد للحياة نظرة تتسم بالواقعية . ٢ – ان تتناسب طموحات الفرد مع مستوى امكانياته ٠ ٣– احساس الفرد بإشباع حاجاته النفسية .٤– توفر مجموعة من الخصائص والسمات الشخصية لدى الفرد اهمها الثبات الانفعالي والمسؤولية الاجتماعية والمرونة ٠ ٥– ان يمتلك الفرد مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية والمعايير والقيم التي تؤثر في المجتمع ايجابياً كاحترام العلم وتأدية الواجب وتقدير التراث وغيرها ٠ (الداهري ,٢٠٠٨ : ١٥).**مميزات الشخص الذي يتمتع تكيف سلوكي يتميز الشخص المتكيف بمجموعة خصائص هي :** ١ – تقبل الذات والاخرين والطبيعة ٢ – التلقائية في الحياة الداخلية والافكار والدوافع٠ ٣– التركيز على المشكلات لحلها بطريقة منطقية ٤ –ادراك اكثر فاعلية للواقع ٠ (عبد الغني , ٢٠٠١ : ١١٨)٥ –الاستقلالية الذاتية في الثقافة والبيئة ٠ ٦– التمييز بين الوسائل والغايات٧ – الشعور بالقوة والمشاركة الوجدانية والانتماء للأخرين ٠(شريت , صبحي , ٢٠٠٦ : ١٥٩ ٨– القدرة على التجديد ٠ ٩– الاهتمام بالقضايا الاخلاقية وبمشاكل العالم من حوله (الحجار , ٢٠٠٣ : ٣٤) .**مهارات التكيف السلوكي** :تختلف مهارات التكيف السلوكي تبعاً لمتغير العمر أو المرحلة العمرية للفرد اذ يتضمن مفهوم التكيف السلوكي المتطلبات الاجتماعية التي تعد معايير يمكن من خلالها الحكم على اداء الفرد ومدى قدرته على تحقيق مهارات التكيف السلوكي تبعاً لعمره الزمني أما اذا فشل في تحقيق مثل هذه المهارات في عمرما , فان ذلك يعني ان الطفل يعاني من مشكلة في تكيفه الاجتماعي, وان **اهم مهارات التكيف السلوكي على النحو التالي :** ١ – المهارات الاستقلالية وتتضمن / أ – مهارات الحياة اليومية ب – المهارات الذاتية ٢ – المهارات الحركية وتتضمن / أ – المهارات الحركية الكبيرة ب – المهارات الحركية الدقيقة ٣ – المهارات اللغوية وتتضمن /أ – مهارات اللغة الإستقبالية ب – مهارات اللغة التعبيرية ٤ – المهارات الاكاديمية وتتضمن أ – مهارات القراءة ب – مهارات الكتابة ج – مهارات الرياضيات ٥ – مهارات المفاهيم ٠ ٦– المهارات العددية والوقت ٧ – المهارات المهنية ٨– مهارات السلامة ١٠ – المهارات الاقتصادية ٠ ((العامري , ٢٠١٤ :٢٩).

ثانيا الاتزان الاجتماعي / اراء العلماء حول الاتزان الانفعالي

يرى دول (Doll1953) أن الشخص المتزن اجتماعياً هو : الشخص الذي يفعل ما هو متوقع منه في مثل هذا العمر ومن خلال أطار ثقافته ، الذي يكون هو نتاج نهائي لكل من الجوانب الفسيولوجية والعقلية والانفعالية والخبرات التربوية والنمو والارتقاء الشخصي والتوافق والتحصيل وما يترتب على تفاعل كل من الاستعدادات الوراثية وظروف ومتغيرات البيئة المادية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد . (Doll,1953: 12).ويشير" سوليفان " (Sullivan 1953) ، الى أن الفرد كي يبلغ مرحلة أكثر نضجاً عليه التحسس وتفهم القيود التي يضعها الآخرون ، وتفهم ميولهم وامكانياتهم وقلقهم (Heath , 1977:10). أما " جاهودا " (Jahuda 1958) فيقول أن الشخص الناضج هو الذي يصدر احكاماً واقعية وصحيحة ويفكر بشكل موضوعي (Heath ,1977:7). ويشير " اوفر ستريت (Overstreet 1963) لكي ينضج الفرد يجب ان يعرف قدراته وان يستخدمها في الاستمتاع بحياته ، ويقول أن صفة النضج هي ليست معرفة هذه الحقيقة او تلك ، وانما هي موقفه من المعرفة والعلاقة التي توجد بين معلوماته وبين الموقف الذي يواجهه ، ويعد رابطة المسؤولية سائرة في طريق النضج بقدر ما تحقق شروط ثلاثة هي :١-ان يتعلم كيف يتقبل الدور الذي يسند اليه في الحياة .٢-ان يشعر بمسؤولية الوظيفة التي يؤديها .٣-ان يكوّن العادات التي يتطلبها نهوضه بالوظيفة .(اوفر ،١٩٦٣ : ٦٤ – ٦٥) وحدد " جاري " (Garry 1965) مجموعة من المؤشرات او صفات الاداء في المجالات النفسية والجنسية والانفعالية والاجتماعية التي تميز بين الراشد المتزن وغير المتزن وهي :

الراشد غير المتزن اجتماعياً	الراشدالمتزن اجتماعيا
– غير مسؤول .	– مسؤول .
– غير محدد الاهداف ، بلا طموح ، باحث عن الارضاء الفوري .	– ذو سلوك توجهه الاهداف ، وقادر على العمل في سبيل اهداف مؤجلة .
– يقف موقف دفاعي وعدائي ، ويخاف الجنس الآخر .	– يتبادل الارضاء في علاقاته مع الجنس الآخر .
– تتميز علاقاته الشخصية بالضغط والصراع والتوتر والتناسق والتسلط .	– تتميز علاقاته الشخصية بالاحترام المتبادل والتعاون والمساهمة .
– الانكار الذاتي او الانغماس الذاتي في الاحتياجات البدنية .	– ارضاء الاحتياجات البدنية بدون إنغماس زائد عن الحد .
– التركيز على الذات السادية .	– القدرة على الاهتمام بالآخرين .
– يقابل الصد بالهرب والتعويض والاستبدال .	– يقابل الصد بفعل مباشر او حل وسط.
– تركيز زائد للطاقة في احد المجالات .	– التوازن في الحياة بين العمل واللعب.
– شعور يتميز بالذنب او العداء .	– خلو من مشاعر الذنب والعداء .
– مصلحي متطرف .	– يبذل جهوداً بناءة في سبيل المصلحة العامة ولديه

	شعوراً بالمسؤولية الاجتماعية .

(جاري ، ١٩٦٨ ، ص ٣٨)

ويرى " جوف " (Gough1971) أن : الاتزان الاجتماعي يؤدي الى التخلي عن الاحكام القديمة ، والبحث عن الاحكام والقواعد الجديدة ، والفرد ذو النضج الاجتماعي المرتفع يستطيع أن يغير ويتغير ويجرب تحت الظروف المختلفة سواء كانت قهرية أو غير قهرية ، فهو يتقبل جميع الاحكام والقواعد والأوامر القائمة (Gough 1971 , p : 237).

كما يشير " نعيمة " 1984 الى أن : الشخص المتزن من الناحية الاجتماعية هو الذي يدرك أن سعادته وثيقة الارتباط بسعادة غيره من الناس الآخرين ، وأن الشخص الناضج ليس هو الذي بلغ مستوىً معيناً من النمو ثم توقف عنده ، بل هو الشخص الذي في حالة نضج مستمر أي الذي يزداد ارتباطاته بالحياة بأستمرار لأن اتجاهاته تشجع على نموها وليس عن توقفها على النمو(نعيمة ، ١٩٨٤ ، ص ٣١ – ٣٢).

ويرى " اليس ويتزمان " (ElisWeitzman) أن : الاتزان الاجتماعي لا يعني مجرد القدرة على الحياة والعمل واللعب مع الأفراد الآخرين ، بل يعني أيضاً القدرة على الاستمتاع الكامل بجميع هذه الجوانب المختلفة من النشاط ، انه يعني حياة نافعة مبتكرة ، ويعني قدرة الفرد على أن يحب ويحب ، واستمتاع الفرد بثقته بنفسه ، وبالجهد الذي يبذله وبثمرة هذا الجهد ، ايضاً هو الشخص الذي يمكنه أن يتحكم في نفسه ويضبطها ويوجهها (وايتزمان ، ١٩٨٦ ، ص ٨ – ٩). وحاول " أليس وايتزمان " أن يحدد أهم صفات الشخص الناضج اجتماعياً بما يلي

١– يثق بنفسه ، أي يتخذ القرارات بنفسه ، يعرف كيف يحافظ على نفسه

٢–يرسم خططاً واضحة لحياته المقبلة ويحاول أن يحققها في حياته الواقعية.

٣–يميل الى الحياة الخارجية ، ويهتم بالأفراد الآخرين ، فهو يشارك الجماعة في نشاطها ، يتحمل المسؤوليات ، يساعد الآخرين ، يسعى جاهداً كمواطن ليفي بمسؤولياته حيال جماعته ووطنه ، ويكسب رضا وأهتمام الآخرين بتفوقه واجتهاده ، يعلم كيف يحيا بسلام وهدوء مع الآخرين ٤–يتميز باتجاهات نفسية قوية حيال نفسه والآخرين ، حيث في مقدوره أن يقبل نقد الآخرين ، وأن ينتقد انتقادا بنائياً إنشائيا ، ويؤمن بالتعاون الايجابي ، ويدرك قوته وعجزه ، ويحترم فردية كل شخص ، ويقدر الناس بمعاييرهم لا بمعايير صناعية شكلية . (وايتزمان ، ١٩٨٦ :٢٧ – ٢٨) ويمثل نموذج التوافق التكاملي الذي قدمه تسوبان (Tsobane) للصورة العامة للشخص المتزن، توافق ايجابي يركز على الضبط الذاتي ،والمسؤولية الاجتماعية ، والاهتمام الاجتماعي والمثل العليا لهذا النموذج ، ويستبعد التصور المستحيل للشخص المتزن على انه ذلك الشخص الذي يكون سعيد دائما خاليا من الصراع وبلا مشكلات ،وان الشخص المتزن الذي يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي ، ومن احترام الذات الذي يثير في الآخرين

ردود افعال ايجابية دافئة، هذه هي الخصائص التي يمكن ان تؤلف الصور العامة للشخص المتزن ، وهي تحقيق لأصالة وانسانية ولجوهر طبيعته الانسانية، والشخص المتزن بذلك يميز بإحساس واضح بذاته وبأصالته (اوفر ستريت،١٩٦٣: ٧١).من خلال ما سبق فأن الاتزان الاجتماعي هو مؤشر للعمر الاجتماعي للفرد وبالتالي على مستوى الذكاء الاجتماعي له ، فكل سلوك ينمو ويتزايد تبعاً لعمر الشخص والبيئة الاجتماعية المحيطة به والتي تزيد من الاستقلالية والاعتماد على النفس وتشير " دي لامير " Delamare أن هذه الاستقلالية الاجتماعية تعتبر مظهراً من مظاهر الاتزان الاجتماعي الفردي التي تمتد من الميلاد الى سن الهرم ، وأن نمو السلوك الاجتماعي يلازم ويصاحب النمو البدني والعقلي سواء في ارتفاعه أو في انخفاضه ،ومن الطبيعي أن يصبح السلوك أكثر تعقيداً سواءً في اشكاله أو في خصائصه مع تقدم السن ، مما يدل على محاولة الانسان أن يكشف عن سيطرته التي يريد أن يستخدمها ليسيطر على البيئة ، ويتمكن من تحمل المسؤولية ، ومن أول الأشياء التي يريد أن يصل اليها الانسان هي الحرية، وأن درجة الاتزان الاجتماعي عبارة عن مظاهر مركبة ومكونة من المسؤولية والاستقلالية التي تدل على الاتزان الاجتماعي ، وبواسطة الاتزان الاجتماعي يستطيع أن يصل الانسان الى اكثر أشكال السلوك الابداعي أو المبتكر ، ومن المألوف أن يميل النمو في مجال توجيه الذات في مرحلة المراهقة ، والتنشئة الاجتماعية في مرحلة الرشد(ابراهيم ، ١٩٩٠:٢٧).

الاستنتاجات

بعد هذا العرض للنظريات النفسية ووجهات النظر حول موضوع الاتزان الاجتماعي ونموه والسلوك بوجه عام ، ترى الباحثة ان كل النظريات تناولت الموضوع من زوايا متعددة تختلف باختلاف الاسس والاطر الفكرية التي يعتبرها كل منظر، وهنا ومن الصعب ترشيح نظرية معينةاو وجهة نظر لجعلها اطارا نظريا لتفسير الاتزان الاجتماعي لذلك يميل البحث الى اعتمادالنظريات الاجتماعية اطارا نظريا للاتزان الاجتماعي للأسباب الآتية:١- ان النظريات الاجتماعية بحد ذاتها تؤكد على اسس ومبادئ اكثر واقعية وتقبلا وقربا من حياة الانسان وسلوكه وهي تؤكد على علاقة الانسان بالآخرين وخاصة الوالدين ، وعلى العلاقات الشخصية والاجتماعية.٢- ان اعتماد النظريات الاجتماعية تحقق الانسجام والترابط في الاطار النظري بين متغيرات البحث.٣-كما ان النظريات الاجتماعية تشترك مع النظريات النفسية والنظريات النفسية الاجتماعية في كثير من المبادئ والمنطلقات الفكرية والاساسية التي تؤكد عليها هذه النظريات وهذا يعني جمع اكبر عدد ممكن من النظريات في سياق بحثي واحد.٤-النظريات الاجتماعية تمثل اتجاها حديثا في علم النفس ، ظهر نتيجة تطرف الاتجاهين اللذين سادا علم النفس لفترة طويلة وهما التحليل النفسي والاتجاه السلوكي ، فقد واجه هذان الاتجاهان المتطرفان

الكثير من النقد وعدم القبول لكثير من التفسيرات التي تخص السلوك الانساني. **المحور الثاني /الدراسات السابقة**

اولاً / دراسات سابقة تناولت التكيف السلوكي

١ – دراسة الشماخ (١٩٩٠)

بعنوان (الفرق بين التكيف السلوكي لدى الاطفال العاديين والمتخلفين عقلياً باختلاف اعمارهم الزمنية في المجتمع السعودي) اجريت هذه الدراسة في السعودية ،وهدفت الى التعرف على الفرق بين التكيف السلوكي لدى اطفال العاديين والمتخلفين عقلياً باختلاف اعمارهم الزمنية في المجتمع السعودي , تألفت عينة الدراسة من (٤٨٨) طفلا من الذكور والاناث منهم (٢٥٤) طفلا من العاديين (٢٣٤) طفلا من المتخلفين عقلياً بدرجة بسيطة ، وظهرت نتائج الدراسة زيادة المتوسطات الحسابية لدى الاطفال العاديين تدريجيا تبعا للتقدم في العمر الزمني وذلك بالنسبة لأبعاد مقياس التكيف السلوكي جميعها والدرجة الكلية في الفترة الزمنية من ٤ – ٩ سنوات وتزداد الفروق الدالة احصائياً بين متوسطات درجات الاطفال العاديين لأبعاد المقياس جميعها كلما ازداد العمر الزمني لصالح العمر الاعلى ، (الشماخ ,١٩٩٠ : ٥٦)

٢ – دراسة السيد (٢٠٠٩) :بعنوان (جودة البيئة وعلاقتها بالتكيف السلوكي الاجتماعي للطفل) اجريت هذه الدراسة في مصر , وهدفت الى التعرف على تأثير جودة البيئة على التكيف السلوكي الاجتماعي للطفل بالمناطق الفقيرة الغير متطورة والمتطورة من خلال رصد وتحليل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأطفال بالمناطق الفقيرة سواء داخل الاسرة او البيئة الخارجية للمنطقة , تألفت عينة الدراسة من (٢٠٠) طفلاً ما بين الذكور والاناث , وقد استخدم الباحث مجموعة من الادوات التي تتناسب مع الدراسة الوصفية التحليلية منها مقياس جودة البيئة اعداد السيد ومقياس التكيف السلوكي الاجتماعي اعداد زينب محمد شقير , ومقياس الحالة النفسية العامة اعداد كامان وفليت ترجمة واعراب عادل عبد الله محمد , وتم التوصل الى انخفاض جودة البيئة التي لها تأثير سلبي على المجتمع ككل وبالتالي يعاني الطفل فيها من الحرمان ويؤثر على سلوك التكيف السلوكي الاجتماعي , ان جودة البيئة تلعب دوراً مهماً في حياة الطفل وميوله واتجاهاته ، (السيد ,٢٠٠٩ : ٣٨) عن (السعيدي , ٢٠٢٢ : ٤٨)

٣ –دراسة السعيدي(٢٠٢٢) : بعنوان (التكيف السلوكي وعلاقته بالمعرفة الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على التكيف السلوكي وعلاقته بالمعرفة الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من الذكور والاناث تألفت عينة البحث من (٤٠٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المدارس الابتدائية ولتحقيق اهداف البحث قام ببناء مقياس (التكيف السلوكي) الذي تألف من (٣٣) فقرة تقريرية, وكذلك بناء مقياس (المعرفة الانفعالية) التي تألفت من (٢٠) فقرة موقفيه , واستخراج الخصائص السايكومترية لها

كالصدق والثبات ٠ تم التوصل الى ان تلاميذ المرحلة الابتدائية يمتلكون سلوكاً تكيفياً ويمتلكون معرفة انفعالية كما ان هناك علاقة ارتباطية دالة موجبة ما بين السلوك التكيفي والمعرفة الانفعالية وليس للجنس تأثير في (ا التكيف السلوكي) و (المعرفة الانفعالية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السعيدي ٢٠٠٢

الفصل الثالث

(منهجية البحث واجراءاته)

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث ،وتتمثل الإجراءات بتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة ، والأدوات وتطبيقها ، والوسائل الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات . **منهج البحث** : لابد من اتباع منهج محدد يمكن عن طريقه دراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث، لذا اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي كونه أنسب المناهج لهذه الدراسة.

أولا: مجتمع البحث:وهو المجتمع الذي ستطبق عليه جميع مفردات الظاهرة (ملحم ،205،133) . تكون مجتمع البحث الحالي من (□□□□□□) فرد وبواقع(□□□□□) تلميذا (□□□□) تلميذة موزعين على المدارس الابتدائية والبالغ عددها (93) مدرسة في محافظة بغداد / الرصافة الاولى حصلت على البيانات من مديرية الرصافة الاولى/1 في محافظة بغداد بموجب تسهيل المهمةا لى/ قسم الاحصاء وكما موضح باالجدول رقم (١)

مجتمع البحث موزع على وفق الاقضية والمدارس والجنس

الوحدات الادارية	المدارس	الذكور	الاناث	المجموع
قضاء الرصافة/ المركز	22	12251	12955	25206
قضاء الاعظمية/ المركز	11	6798	3816	10614
قضاء الاعظمية /الفحامة	26	14269	11063	25332
قضاء الاعظمية/ الراشدية	34	2324	20747	23071

عينة البحث : تعد عملية اختيار العينة عملية حاسمة واساس في البحث العلمي البحت فاختيار العينة يجب ان يتم بناء على اجراء يسمح لنا ان نقدر الدرجة التي يعد فيهاافراد العينة ممثلين للمجتمع الذي تم انتقاؤهم منه فيما يتعلق ببعض المتغيرات ذات الصلة او لدراسة التي نحن بصدد التخطيط للقيام بها (البطش وابو زينة،) وقد بلغت عينة البحث **اداتا البحث:** لغرض تحقيق أهداف البحث يتطلب توافر أداتين واحدة لقياس الاداء العدائي والأخر لقياس التنافس ، وقامت الباحثة بتبني مقياس التكيف السلوكي المعد من قبل (الريكاني:٢٠٠٥) أما مقياس الاتزان الاجتماعي فقد قامت الباحثة بأعتماد مقياس المعد من قبل (سنان عبد الحسين:٢٠١٨). **الصدق الظاهري للمقياسين:** للتحقق من ذلك استعانت الباحثة بمجموعة

من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس البالغ عددهم (١٠) خبيراً من أجل إبداء آرائهم والحكم على مدى صلاحية فقرات مقياسين ومدى ملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه، وتم اعتماد نسبة اتفاق(٨٠% فما فوق) على الفقرة لتعد مقبولة في المقياس، اذ تم الابقاء على جميع الفقرات المقياسين، فضلاً عن أن بعض الفقرات قد تم تعديلها، كي تتلاءم مع عينة الدراسة الحالية من تلاميذ المرحلة الابتدائية، **الثبات (Reliability):** يعني أنّ الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا أعيد على نفس الإفراد وبنفس الظروف وقد تم حساب الثبات (معادلة كيودر ريتشاردسون ٢١) ولأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة تم استعمال (معادلة كيودر ريتشاردسون ٢١) وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨١) معنى الحياة(٠.٨٨) تقبل الذاتوهو ثبات جيد .**التطبيق النهائي** : بعد استكمال اجراءات المقياسين والتأكد من الصدق والثبات لكل مقياس ، قامت الباحثة بتطبيقهما بصورتهما النهائية على عينة الدراسة والتي بلغت (٢٠٠) تلميذ تابعين لمديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة ، وقد شرحت الباحثة لأفراد العينة تعليمات المقياس وطريقة الاجابة عليه وقد استغرقت فترة التطبيق من ١/ ٣ /٢٠٢٣ ولغاية ١٥ / ٣ /٢٠٢٣

رابعا :الوسائل الإحصائية : لمعالجة بيانات البحث استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: استعملت الباحثة برنامج الحقي الإحصائية (SPSS)لتحليل البيانات.

١- الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة.

٢- معامل ارتباط بيرسون

معادلة كيودر ري

الفصل الرابع

(عرض النتائج وتفسيرها/ التوصيات/ المقترحات)

أولاً / عرض النتائج: يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق أهدافه.**الهدف الاول: التعرف على مستوى التكيف السلوكي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية** اذ قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات مقياس التكيف السلوكي وكان المتوسط الحسابي لعموم أفراد العينة (٥٣,٩٨) وبانحراف معياري مقداره (٨,٣٥)، أما المتوسط الفرضي للمقياس فهو (٤٤) ويتضح الوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الفرضي، ولاختبار دلالة هذا الفرق احصائياً، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، واتضح ان الفرق بين المتوسطين دال احصائيا حيث بلغت القيمة التائية (٩,٢٥)، في حين أن القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٥٩) وهذا يعني التلامذة يتمتعون التكيف السلوكي كما في جدول (٢) . **جدول (٢)**

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي

على مقياس التكيف السلوكي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوىالدلالة عند ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٦٠	٥٣,٩٨	٨,٣٥	٤٤	٩,٢٥	١,٩٦	دالة

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الاتزان الاجتماعي لدى تلامذةالمرحلة الابتدائية قامت الباحثة باستخراج المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على فقرات اختبارالاتزان الاجتماعي وكان المتوسط الحسابي لعموم أفراد العينة (١٦,١١) وبانحراف معياري مقداره (٢,٧٩)، أما المتوسط الفرضي للاختبار فهو (١١) ويتضح الوسط الحسابي للعينة أكبر من المتوسط الفرضي، ولاختبار دلالة هذا الفرق احصائياً، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، واتضح ان الفرق بين المتوسطين دال احصائيا حيث بلغت القيمة التائية (١٤,١٦)، في حين أن القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (٥٩) وهذا يعني ان التلامذة لديهم **اتزان اجتماعي**

جدول (٣) الاختبارالتائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على اختبارالاتزان الاجتماعي .

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوىالدلالة عند ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
٦٠	١٦,١١	٢,٧٩	١١	١٤,١٦	١,٩٦	دالة

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة بين التكيف السلوكي والاتزان الاجتماعي لدى تلامذةالمرحلة الابتدائية وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتعرف على مستوى العلاقة بين التكيف السلوكي والاتزان الاجتماعي واظهرت قيمة معامل الارتباط (-٠,١٧) وكانت غير دالة احصائيا وباستعمال الاختبار التائي لفحص دلالة معامل الارتباط اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (-١,٣١) وهي اصغر من الجدولية والبالغة (١,٩٦). مما يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التكيف السلوكي والاتزان الاجتماعي. وكما موضح في جدول (٤)

جدول (٤) القيمة التائية لمعامل الارتباط بين التكيف السلوكي والاتزان الاجتماعي

العينة	معامل ارتباط بينالسلوك التكيفي والتفوق العقلي	القيمة التائية		مستوىالدلالة عند ٠,٠٥
		المحسوبة	الجدولية	
٦٠	- ٠,١٧	- ١,٣١	١,٩٦	دالة

ثانياً / التوصيات :في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن للباحثة ان توصي بالاتي :

١- يمكن للقائمين على وزارة التربية تبني برامج تربوية متطورة لتنمية التفوق العقلي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ٠

٢- تعريف المعلمين والمعلمات بأهمية السلوك التكيفي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية وتاثيره الخاص على التفوق العقلي ٠

٣ - تعزيز وتطوير المناهج الدراسية التي تعزز السلوك الايجابي الذي يعزز بدوره التكيف مع الحياة مع تحديث المناهج باستمرار لكي يواكب التسارع المعلوماتي الحاصل في العالم ٠

٤ – ضرورة اشراك التلامذة في بعض النشاطات اللاصفية التي تعزز التكيف السلوكي وتسهم في خلق توافق ايجابي مع ما يحيط بالتلميذ مما يدفعه للاستكشاف والبحث والتقصي ويعمل على تعزيز التفوق العقلي ٠**ثالثاً / المقترحات:** في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث الاتي :-

١- اجراء دراسة تتناول العلاقة الارتباطية بين التفوق العقلي وبعض المتغيرات النفسية والتربوية الاخرى مثل كفاءة الذاكرة قصيرة المدى ٠

٢ – اجراء دراسة للتعرف على علاقة السلوك التكيفي ببعض المتغيرات مثل (النضج الاجتماعي , الوعي الاجتماعي) ٠

٣ – الحاق المعلمين والمعلمات بدورات تدريبية حول كيفية بناء السلوك التكيفي لدى التلامذة واساليب تنمية التفوق العقلي لديهم ٠

٣- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين السلوك التكيفي والتحصي

المصادر

- ابراهيم، ميرفت منير (١٩٩٠): **التنشئة الاجتماعية للمكفوفين وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة..

ـ ابو حطب , فؤاد , فهمي , محمد سيف الدين (١٩٨٤): معجم علم النفس والتربية , ج١, الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية

- اوفر ستريت(١٩٦٣): **العقل الناضج:** ترجمة عبد العزيز القوصي ، والسيد محمد عثمان، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

الالوسي , جمال حسين (١٩٩٠): الصحة النفسية , وزارة التعليم العالي والبحث ـ العلمي , جامعة بغداد , العراق ٠

ـ الازيرجاوي , فاضل محسن (١٩٩١) : اسس علم النفس التربوي , ط ١ , دار الكتب للطباعة والنشر , الموصل ٠

ـ اسماعيل , محمد عماد الدين (١٩٦٢) : المنهج العلمي وتفسير السلوك , مكتبة النهضة المصرية ٠

ـ انجلر , باربرا (١٩٩١): نظريات الشخصية , ترجمة فهد عبد الله الدليم , النادي الادبي

جابر، ـ عبد الحميد واحمد خيري كاظم (١٩٨٦): **مناهج البحث في التربية** وعلم النفس ، الجزء الاول، دار النهضة العربية، القاهرة.

_ بهلول، عائشة محمد (١٩٩٨): الحرمان من الأم وعلاقته بالنضج الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، القاهرة

ـ جابر، عبد الحميد واحمد خيري كاظم (١٩٨٦): **مناهج البحث في التربية** وعلم النفس ، الجزء الاول، دار النهضة العربية، القاهرة.

ـ جاد، منى محمد علي (٢٠١٠):**طرق واساليب تربية الطفل**،ط١، دار المسيرة ، عمان – الاردن.

ـ جاد ,منى محمد علي (٢٠١٠) : طرق واساليب تربية الطفل , ط ١ , دار المسيرة عمان / الاردن ٠

ـ جبل , فوزي محمد (٢٠٠٠) : الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية , ط ١ , الاسكندرية ,مصر ٠الكتاب الجامعي ٠

ـ جورارد , سيدني , ولند زمن , تيد (١٩٨٨) : الشخصية السليمة , ترجمة حمد الكربولي , مطبعة التعليم العالي , بغداد٠

ـ الحجار , بشير ابراهيم محمد (٢٠٠٣) : التوافق النفسي والاجتماعي لدى مريضات سرطان الثدي , رسالة ماجستير, الجامعة الاسلامية / غزة ٠ الحفني، عبد المنعم (١٩٧٨): موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة، مكتبة مدبولي . ـ الحفني، عبد المنعم (١٩٧٨): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، القاهرة، مكتبة مدبولي.

ـ الحوري , مثنى طه , سهيل , سعاد مجيد (٢٠٠٠) : قياس قدرة طلبة الكليات الاهلية على التوافق الاجتماعي , مجلة كلية المامون الجامعة , العدد الثاني ٠

ـ الخالدي , اديب محمد (٢٠٠٩) :المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة , ط ١ , دار وائل للنشر / عمان الاردن ٠

ـ الخطيب , جمال (١٩٩٥) : تعديل السلوك الانساني , دليل العاملين في المجالات التربوية والنفسية والاجتماعية , الكويت , مكتبة الفلاح ٠

ـ الخولي , علاء (٢٠٢٠) : الطفل الذكي والطفل الموهوب وكيفية التعامل معهما , ط ١ , دار العماد للنشر والتوزيع / مصر ٠

ـ دافيدوف , لندل (١٩٨٣) : ترجمة سيد الطواب وآخرون ٠ مدخل علم النفس , الدار الدولية للنشر , مكتبة جرير ٠

ـ الداهري , صالح حسن (٢٠٠٨) : اساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية , الاردن عمان , دار صفاء للنشر والتوزيع ٠

ـ الدخيل , تغريد (٢٠٠٦) : مستوى السلوك التكيفي لذوي الاعاقة العقلية البسيطة المدموجين تربويا , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية / السعودية ٠

ـ الربيعي , علي جابر (١٩٩٤) : شخصية الانسان تكوينها وطبيعتها واضطراباتها , دار الشؤون الثقافية ٠

ـ رجب , مصطفى (١٩٩٦) : اطفالنا , ط ١ , المكتب المصري لتوزيع المطبوعات / القاهرة

ـ الرفاعي , نعيم (٢٠١٠) : الصحة النفسية دراسة في سيكلوجية التكيف , ط ١٠ , الناشر المؤلف نفسه ,دمشق, سوريا٠

ـ الروسان , فاروق (٢٠٠٠) : الذكاء والسلوك التكيفي (الذكاء الاجتماعي) , الرياض , دار الزهراء للنشر والتوزيع

. الزهران(١٩٩٧): الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

ـ السعيدي , عمارزكي عيسى (٢٠٢٢) : السلوك التكيفي وعلاقته بالمعرفة الانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , رسالة ماجستير , الجامعة المستنصرية / العراق ٠

ـ السنبل , عبد العزيز بن عبد الله وآخرون (٢٠٠٥) : نظام التعليم في المملكة العربية السعودية , دار الخريجي للنشر والتوزيع / الرياض

_السيد، فؤاد البهي (٢٠٠٩): **الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الرشد**، دار الفكر العربي، ط٤، القاهرة.

ـ شاهين , عماد (٢٠٠٩) : مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين, ط ١ , دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع /لبنان ٠

ـ شريت , اشرف محمد عبد الغني , صبحي محمد سيد (٢٠٠٦) : الصحة النفسية بين الاطار النظري والتطبيقات الاجرائية , ط ١ , مؤسسة حورس الدولية الاسكندرية / مصر ٠

ـ شكشك , انس (٢٠٠٨) : تنمية مهارات العقل المعرفية عند الطفال , ط ١ , شعاع للنشر والعلوم ٠

ـ شلتز , داون (١٩٨٩) : نظريات الشخصية , ترجمة د حمد دلي الكربولي , ود ٠ عبد الرحمن القيسي , جامعة بغداد , مطبعة جامعة بغداد ٠

- Adlakha Ms . 2parul & Nazirul. Prof;(2009) :**Self-Esteem AndSocial Maturity And Well-Being Of Adolescents With Or Without Sibling** ,University Of Delhi, India.
- Aijaz KM (1981) : **Effect Of Parental Deprivation On Adaptive Behavior In The Indian** , Educational Review New Delhi , Vol . (16) No . (3).
- Allport. G.W (1961): **Pattern and growth in personality**, New York. Holt Rinehart and Winston
- Allport, Gordon. W. (1972) : **Becoming ,Basic**, **Considerations For Psychology Of Personality**. New Haven, Conn, Yale University Pres.
- Allen ,M.J.&Yen ,W.N.(1979): **Introduction to measurement theory Mont every** :Cali ,Books Col
- Anastasi ,(1982) :**Contributions to Differential psychology** :Selected papers. Prayer Special Studies . Anastasi,(1988):**psychological Testing** .New York: Mcmillan publishing company .
- Anastasia ,A.& Urbina ,S.(1997):**psychological Testing** ,(7th)ed ,prentice Hall ,New Jersey.
- Athanimath & Ganga :(2009): **Social Maturity And Depression Levels Among Science Students** , Dharwad-580005, India.
- Atkinson, j.& feater N. 1966 ; **theory of achievement motivation**. R.E.k. publishing company
- Ball, S. (1977:**Motivation in Education**. Academic. New York.
- Beales. J.N. Zemel. B.(1990). **the Effects of High School Draman Social maturity**, Academic search premier, Vol, 38 Issuet.